

- ١٢٥ -

وفى مستوى رابع تتحدد فيه العلاقات النحوية والدلالية ليعين من خلال دلالات النص أو العلاقات السياقية فحسب بل من خلال وظائف تداولية عدة مجتمعة تشمل السياق أو الموقف أو الحدث الكلامي وعناصره من المتكلم والمستمع والقضية ، واختلاف الأحوال وتعدد الأدوار ، والوظائف التداولية المركزية كوظيفة المحور والمبتدأ والذيل والمنادى ، وما تفرع عنها .

ولا شك أن هذه الأفكار تشكل أمسا تفسيرية نعيد فى ضوءها قراءة عدة نصوص من كتاب سيبويه ، ويخرج عن إطار بحثنا هنا - كما أشرت الى ذلك مرارا - عملية قمر أو إسقاط فكرى لهذه المبادئ على النصوص لاستنباط عناصر نظرية نحوية خاصة .

==

المفردات ووظائفها النحوية فى الجملة تفاعل علقى وصوتى فى وقت واحد ، وبعبارة أخرى هو تفاعل دلالى نحوى معاً لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر لان المفردات من غير نظام نحوى يحكمها ويربط ما بينها لا يتأتى لها اجتماع الا فى التنظيم المعجمى فحسب ، ص ١٦٦ . وانظر فيما يلى المبحث الخاص بالعلاقة بين المعنى النحوى والمعنى الدلالى .